# نمو مهارات القراءة فى المدرسة الابتدائية

أولاً : قدرات القراءة .

ثانياً : مهارات القراءة .

ثالثاً : أساليب الفهم وتفسير المعانى .

رابعاً : الدوافع المنشطة لنمو مهارات القراءة .

obeikandl.com

obeikandl.com

# نمو مهارات القراءة فى المدرسة الابتدائية

لا زال كثير من معلمى القراءة فى المدرسة الابتدائية يعتبرون أن الهدف الأساسى من تعليم القراءة هو: تنمية المهارات الضرورية لاستخدامها فى فنون اللغة الأخرى. وفى الواقع، ليس هذا هو الهدف الأساسى من تعليم القراءة، لأننا لا نُعلِّم التلاميذ القراءة؛ لأنها تُزوِّد الفنون اللغوية بالقوة والأصالة، بل إن هناك أهدافًا أخرى لتعليم القراءة، من أهمها ما ورد فى كتاب «تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية» على النحو التالى:

* نمو المهارات الأساسية للقراءة، مثل :

١- التعرف على الكلمات.

٢- التأكد من معانى الكلمات.

٣- فهم وتفسير المواد المقروءة.

٤- إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات.

٥- القراءة فى صمت، بما يحقق الاقتصاد فى الجهد والوقت.

٦- القراءة جهرًا فى صحة وسلامة.

٧- استخدام الكتب ومصادر المعلومات الأخرى استخدامًا جيدًا.

* تهيئة الفرصة للتلميذ، كى يكتسب خبرات غنية من خلال الاستمرار فى القراءة. ولا شك أن المدرسة الابتدائية ـ عن طريق القراءة ـ تستطيع تزويد التلميذ بالكثير من الخبرات المتدرجة والمرتبطة بحياته.

* الاستمتاع بالقراءة والإقبال عليها بشغف من جانب التلميذ، ويتمثل ذلك فى الاختيار الجيد للمواد التى يمكن أن يقرأها التلميذ.

* تنمية الميول القرائية لدى التلميذ: حيث تُعتبر الميول القرائية من أهم العوامل فى تقدم التلميذ فى القراءة، وفى اكتساب مهاراتها.. ويفيد التعرف على ميول التلاميذ القرائية فى تنمية المهارات القرائية لديهم.

* اكتساب التلميذ حصيلة لغوية نامية من: المفردات، والتراكيب، والعبارات، والأساليب، والمعانى، والأفكار.

* تدريب التلميذ على أن يستفيد بما قرأه فى حياته الدراسية، ثم حياته العملية، وفى أموره الخاصة.

وينبغى على المعلم أن يتذكر دائمًا أن أهداف القراءة تتركز حول تنمية شخصية التلميذ فى أطوار حياته المختلفة، بهدف توسيع دائرة معارفه، وإثراء خبراته، وتنشيط خياله، وتنمية ذوقه، وإثراء مفرداته اللغوية، كما تهدف القراءة إلى أن تجعل التلميذ أكثر فهمًا لنفسه وللآخرين.. ولا يستطيع التلميذ أن يصل إلى هذه الغايات، إذا لم يكن واضحًا فى ذهن المعلم أن هناك هدفين أساسيين:

**الهدف الأول:**

أن يغرس المعلم فى نفس التلميذ الرغبة المستمرة فى القراءة المفيدة.

**الهدف الثانى:**

أن يعمل المعلم على تزويد التلميذ بالمهارات والقدرات التى تجعله قارئًا جيداً.

وكثير من معلمى القراءة لا يدركون أهمية هذين الهدفين، لذا.. فإنهم لا يركزون على ترغيب التلميذ، أو إثارة اهتمامه نحو القراءة، ويكاد ينحصر

نشاط المعلمين فى تعليم القراءة فى: ضبط الحروف، والتلقين، والتركيز على القراءة الجهرية.. وهذه أمور تجعل التلميذ غير متحمس للقراءات المفيدة. ومن هنا ينبغى على المعلم إيجاد نوع من الاتجاه عند التلميذ نحو تحديد الهدف من قراءاته.. فمن المهم للتلميذ أن يسأل نفسه عندما يقرأ: لماذا أقرأ هذا الموضوع؟ وما الفائدة من وراء قراءته؟. والإجابة عن هذا السؤال تحدد الهدف الذى يريده التلميذ من قراءاته.

إن نمو المهارات الأساسية فى القراءة يجب أن يكون نموًا صحيحًا وحقيقيًا، وليس من المهم أن يكون هذا النمو سريعا، لأن السرعة فى النمو ليست دليلاً على النجاح فى تعليم القراءة. وربما كانت السرعة ـ التى يسعى إليها كثير من المعلمين ـ عائقًا أمام التلميذ يَحُول بينه وبين تَعَلُّم القراءة. وكثيرًا ما نجد أن التلميذ الذى يبدأ فى تعلّم القراءة، غير معتمد على أصول صحيحة، لا يستطيع أن يكون قارئًا جيدًا فى المستقبل، وفى هذه الحالة يحتاج هذا التلميذ إلى عناية كبيرة لإصلاح المهارات الخاطئة التى اكتسبها أثناء تعلّمه القراءة، وإلى مساعدته بحكمة ولباقة، حتى يرغب فى القراءة ويميل إليها ويصبح شغوفًا بها.

وهناك أهداف عديدة يجب أن يبلغها التلميذ، حتى يكتسب المهارات الأساسية فى القراءة، ويصبح قارئًا جيدًا، ومن هذه الأهداف ما يلى :

١- القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معانٍ.

٢- القدرة على القراءة مع الفهم.

٣- القدرة على تمييز أشكال الكلمات، ومعرفة عدد مقاطعها.

٤- القدرة على ربط الرموز بمعانيها ومفاهيمها.

٥- القدرة على تحليل الكلمة إلى مقاطع وأصوات.

٦- القدرة على جمع الكلمات وتسلسلها، لكى تكوّن وحدة فكرية.

٧- القدرة على إدراك العادات القرائية التى تمكّنه من قراءة نماذج ذات موضوعات متنوعة.

واكتساب التلميذ للمهارات الأساسية للقراءة، يمهد له السبيل لكى يستوعب ما يقرأ، ويفهم ما يقرأ فهمًا سليمًا، يكون له الأثر الإيجابى فى تنمية شخصيته وصقلها؛ لأنه يقرأ ويدرك ما يقرأ، ويصل - من خلال قراءاته السليمة - إلى الأفكار التى يريد الكاتب أن ينقلها إليه.

❑ ❑ ❑

obeikandl.com

# قدرات ومهارات القراءة

من خلال الأهداف المعرفية التى تتضمن قدرات ومهارات يجب أن يكتسبها التلميذ من تَعلّمه للقراءة فى المدرسة الابتدائية. . . من خلال هذه الأهداف المعرفية يستطيع التلميذ أن يكتسب عدة قدرات، ومهارات. ويجدر بنا أن نشير أولاً إلى القدرات التى من أهمها ما يلى:

**أولاً : قدرات القراءة :**

١ ـ **القدرة على القراءة السريعة** : وأساسها اتساع المدى البصرى، الذى يؤدى إلى إدراك مجموعة من الكلمات فى الوقفة الواحدة للعين، وبالتالى إلى سرعة القراءة. ومما يساعد على اتساع المدى البصرى، أن تكون الكلمات مألوفة لدى التلميذ، لأن ذلك يساعد العين على تمييز قدر لابأس به من المادة المكتوبة فى وقفة واحدة، دون أن تحدث حركات رجعية تسبب البطء فى القراءة. وهذا المدى البصرى يمكن زيادته لدى التلميذ، بتدريبه على إدراك مجموعة من الكلمات. . تبدأ قليلة، ثم تزداد بالتدريج.

٢ ـ **القدرة على القراءة الصامتة** : وأساسها تمييز المادة المكتوبة فى صمت، لا يتخلله تحريك الشفتين، أو النطق بالكلمات، وقد أثبتت أبحاث عديدة فى هذا المجال، وكذلك اختبارات القراءة الصامتة، أن ضيق مدى الإدراك يرجع إلى أن التلميذ يقرأ قراءة جهرية، أو ينطق بالكلمات أثناء القراءة الصامتة.

**٣ ـ القدرة على فهم المادة المقروءة: وتشتمل هذه القدرة على عدة قدرات، ينبغى أن يكتسبها التلميذ، وهى كالتالى:**



obeikandl.com

أ - القدرة على معرفة الأفكار الرئيسية للقطعة: حتى يستطيع استيعاب الفكرة العامة للمادة المقروءة.

ب ـ القدرة على فهم معانى الكلمات: فكثيراً ما يكون ضعف التلميذ فى اللغة عاملاً من عوامل ضعفه فى القراءة؛ ومن ثمّ يكون عاملاً من عوامل فشله فى الاستفادة من الكتاب المدرسى؛ لأن الضعف فى اللغة، والعجز عن استعمال كلماتها، ونقص الثروة اللغوية.. كل ذلك يؤدى إلى ضعف القراءة، وعدم فهم المعانى التى تؤديها هذه الألفاظ وحدها، أو فى الجُمل التى تدخل فى تركيبها.

حـ ـ القدرة على تنظيم عناصر المادة المقروءة: فمن أهم ما يساعد التلميذ على أن يستفيد مما يقرأ: تنمية قدرته على تنظيم المادة التى يقرأها، وترتيب عناصرها، والربط بينها، وإدراك العلاقة بين أجزائها، وتقدير الأهمية النسبية لكل جزء منها.

د ـ القدرة على معرفة الأفكار التفصيلية للقطعة: وبخاصة إذا كانت المادة المقروءة مطلوب استظهارها، والوقوف على دقائقها. وينطبق هذا على كثير من محتويات الكتاب المدرسى الخاصة بتحصيل المعلومات.

٤ ـ **القدرة على القراءة لحل المشكلات** : ويقصد بالمشكلة: كل ما يقابل التلميذ من مواقف تحتاج إلى تفكير يوصله إلى معرفة أصولها، أو نتائجها، أو الوصول إلى حل لها، سواء أكانت تلك المواقف حسية، أم معنوية.. متصلة بحياته خارج المدرسة، أم داخلها.

٥ ـ **القدرة على تذكر المادة المقروءة** : وتتضمن هذه القدرة عناصر مهمة، منها: احتفاظ التلميذ فى ذاكرته بما يصادفه من مشكلات أو آراء أو موضوعات مرتبطة بالمناهج الدراسية، ومنها أيضًا قدرة التلميذ على إدراك العلاقة بين الآراء التى يقرأها، سواء أكانت فى كتابٍ واحد، أم فى أكثر من كتاب، ومنها كذلك قدرته على الاحتفاظ بالأفكار الأساسية فى موضوعٍ ما، واستبعاد الأفكار التى لا تتصل به اتصالاً وثيقًا.

٦ ـ **القدرة على القراءة الدقيقة وتنفيذ التعليمات:** وتتمثل هذه القدرة فى القراءة الدقيقة، التى لا تكتفى بالنظرة العابرة، أو الإلمام بالفكرة الإجمالية، وهى ضرورية للتلميذ فى الحياة، حتى يستطيع تكوين رأى معين فى موضوع ما، أو إصدار حكم على مشكلة من المشاكل، أو تحقيق قول أو رأى أو فكرة، أو الوصول فى موضوع ما إلى رأى معين.

٧ ـ **القدرة على التصفح** : وتتضمن قدرة التلميذ على الإلمام السريع بنقاط الموضوع، وربط بعضها ببعض، وتذكّرها. وهذه القدرة تعتبر أساسية لدى التلميذ لاستخدامها فى المواقف التى تتطلب منه أن يستخرج من الكتاب أكبر قدر من المعلومات فى أقل وقت.

* * *

**ثانياً : مهارات القراءة :**

يستطيع التلميذ من الصف الأول الابتدائى حتى الصف الثالث الابتدائى، اكتساب مهارات القراءة فى سهولة ودون إرهاق، إذا كان مُهيَّأ من الناحية العقلية والناحية الجسمية.. وفيما يلى أهم المهارات التى يستطيع أن يكتسبها التلميذ خلال الثلاث سنوات الأولى من المدرسة الابتدائية:

**١ ـ مهارات القراءة للسنة الأولى الابتدائية:**

فى نهاية السنة الأولى الابتدائية، يجب أن تتكون لدى التلميذ المهارات التالية:

أ- الإلمام بجميع حروف الهجاء، وأشكالها.

ب- الربط بين الكلمة والصورة، والتعرف على الكلمات الجديدة بالصور.

حـ- التمييز الصوتى بين نطق الحروف، والتمييز البصرى بين أشكال الحروف.

د- أن يقرأ التلميذ من الكلمات التى يعرفها جُملاً مكونة من: كلمتين، أو ثلاث، أو أربع كلمات.

هـ- أن يعرف التلميذ الحركات القصيرة: (الفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون).. والحركات الطويلة، (المد بالألف، والمد بالواو، والمد بالياء)، وكذلك إخراج الحروف من مخارجها.

و- أن يعرف التلميذ قراءة الكتاب المقرر فى إتقان.

ى- أن يستطيع ـ حتى نهاية السنة الأولى الابتدائية ـ قراءة ما لا يقل عن ٣٠٠ (ثلاثمائة) كلمة من الكلمات التى فى محيطه، وبيئته، والتى تُعبِّر عن واقعه ومشاهداته.

**٢ - مهارات القراءة للسنة الثانية الابتدائية :**

فى نهاية السنة الثانية الابتدائية، يجب أن يكون لدى التلميذ المهارات التالية:

أ- أن يعرف التلميذ الحركات: الممدودة والمُشدّدة والتنوين، واللاَّم الشمسية واللاَّم القمرية، والمفرد والمثنى والجمع، والتذكير والتأنيث.

ب- أن يستطيع التلميذ قراءة جُمل من الكلمات التى يتعلّمها.

حـ- أن يعرف التلميذ قراءة الكتاب المقرر فى دقة وإتقان، وأن يكون متمكنًا من استخدام كلمات هذا الكتاب فى جُمل مفيدة.

د- أن يستطيع فهم معنى الكلمة التى يقرأها فى جُملتها.

هـ- أن يستطيع التحكّم فى قراءته الجهرية، بحيث يلتزم بعدم تكرار قراءة الكلمة أو الجملة، وعدم إضافة كلمة غير موجودة، وعدم حذف كلمة موجودة، وعدم إبدال كلمة بغيرها، وأن يكون سريعًا فى القراءة.

و- أن يستطيع قراءة بعض قصص الأطفال القصيرة ذات الأسلوب السهل المُبسَّط، وكذلك قراءة الكتب المصورة التى تناسب عمره وميوله.

ى- أن يستطيع ـ حتى نهاية السنة الثانية الابتدائية ـ قراءة قصة من قصص الأطفال فى حدود (٥٠٠) خمسمائة كلمة، أو تزيد قليلاً.

**٣ - مهارات القراءة للسنة الثالثة الابتدائية :**

فى نهاية السنة الثالثة الابتدائية، يجب أن تتكون لدى التلميذ المهارات التالية:

أ- أن يقرأ التلميذ جُملاً مكونة من ٦ أو ٧ كلمات، وأن يقرأ فقرة مكونة من عدد من الجُمل السهلة القصيرة دون تعثرٍ.

ب- أن يتمكن من قراءة الكتاب المقرر بدقة واتقان، وأن يستعمل كلمات هذا الكتاب فى جُمل مفيدة.

حـ- أن يقرأ الجملة دفعة واحد، ويقرأ العنوان الرئيسى فى الصحف، وأن يفهم المعنى العام لما يقرأ.

د- أن يقرأ قطعة معلومات بسيطة، وأن يستطيع قراءة قصة فى حدود (٧٠٠) سبعمائة كلمة.

ن- أن يستطيع نطق التاء المفتوحة، والتاء المربوطة، وأن يستطيع أن يفرّق فى النطق بين التاء والهاء للغائب، وإلحاق تاء التأنيث بالفعل، وصيغ الأفعال فى المضارع والماضى والأمر، والأسماء الموصولة، والضمائر، وحروف الجر، وأسماء الإشارة، وأدوات الاستفهام.

هـ- أن يستطيع التلميذ التعبير عن الأفكار فى تسلسل وتتابع، بحيث يكون تلقائيّا فى التعبير.

و- أن يستطيع سرد قصة قصيرة أو حادثة، والتعليق عليها، وإبداء الرأى فيها، إن استطاع ذلك.

ى- أن يستطيع الاشتراك مع جماعة فى حوار أو مناقشة بسيطة، وأن يستطيع التعبير عن أفكاره من خلال الحوار أو المناقشة فى حرية.

ويشير الدكتور حسن عبد الشافى إلى أن مهارات القراءة ـ مثل بقية المهارات الفنية المختلفة ـ فى حاجة إلى الاستمرار، حتى يمكن الوصول إلى مستويات أفضل وأكثر تقدمًا.

لذلك.. فإن حثّ التلاميذ على القراءة يضمن تدعيم هذه المهارات، ويحقق ـ فى الوقت نفسه ـ أهداف الإرشاد والتوجيه القرائى.

❑ ❑ ❑

## ثالثًا : أساليب الفهم وتفسير المعانى

هناك أهداف عديدة يجب أن يبلغها التلميذ فى المدرسة الابتدائية، حتى يصبح قارئًا جيدًا. ومن هذه الأهداف: القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معان، والقدرة على القراءة مع الفهم، واكتساب المهارة التى تؤهل التلميذ لقراءة نماذج متنوعة.

ومن أهم الصفات التى يجب أن يتحلّى بها التلميذ، ليصبح قارئًا جيدًا: أن تكون لديه القدرة والمهارة التى تُمكِّنه من إدراك الكلمات وفهم معناها. كما أنه يجب أن يكون قادرًا على تمييز أشكال الكلمات، ومعرفة عدد مقاطعها، كل هذا لكى يستطيع قراءة ما يقع ـ لأول وهلة ـ تحت بصره من الكلمات الجديدة، وكذلك لكى يستطيع أن يربط الرموز بمعانيها ومفاهيمها.

وينبغى على المعلم أن يعتنى عناية كبيرة بأساليب الفهم والاستيعاب، وتفسير معانى الكلمات، حيث ترتبط تلك الأساليب بمهارات القراءة لتلاميذ المدرسة الابتدائية (من الصف الأول، حتى الصف الرابع الابتدائى)، كما يجب على المعلم ألاَّ يسمح للتلاميذ بقراءة الكلمات أو الجمل أو الفقرات دون فهم معناها.. ولا شك أن فهم واستيعاب ما يُقرأ، يتوقف على فهم معانى الكلمات وتفسيرها. وأحيانًا فهم معانى الكلمات يستدعى تفسير بعض الجُمل، لأن الجملة المعقدة ـ من حيث التركيب ـ يصعب على التلاميذ فهمها، حتى لو عرفوا معنى كل كلمة فيها.. وعلى المعلم ـ بعد تفسير الكلمات والجُمل ـ أن ينتقل إلى تفسير المعنى العام من الفقرة المقروءة؛ لأن التلميذ ولو فهم معانى

الكلمات والجُمل، لا يستطيع أن يربط بين جميع هذه المعانى. . وفيما يلى نورد أساليب الفهم، وتفسير المعانى:

## أساليب الفهم، وتفسير المعانى

| م | الأسلوب | الفهم وتفسير المعانى |
|---|---|---|
| ١ | بالمشاهدة | عرض الشىء نفسه، أو عرض صورته، مثل: الأسد المفترس، أو الحصان الأليف، أو الكرسى الذى نجلس عليه، أو الطبيب الذى يعالج المريض. |
| ٢ | بالمترادفات | كلمة تطابق كلمة أخرى فى المعنى، مثل:<br>السارق، واللص.<br>النار، واللهب.<br>الجريدة، والصحيفة.<br>الشباك. والنافذة.<br>الطفل، والوليد.<br>الأسرة، والعائلة. |
| ٣ | بالأضداد | كلمة عكس كلمة أخرى فى المعنى، مثل:<br>الكـريم × البخيل<br>الأبيض × الأسود<br>القريب × البعيد<br>الذكـى × الغبى<br>البـارد × الساخن |
| ٤ | بالتعريف | تحديد معنى الشىء بأوصافه، مثل:<br>الشبل ابن الأسد.<br>العش هو بيت الطائر.<br>الفارس الذى يركب الحصان. |

| م | الأسلوب | الفهم وتفسير المعانى |
|---|---|---|
| ٥ | بالاشتقاق، وأصل الكلمة، أو مصدرها. | **الأرض** : كوكب نعيش عليه.<br>**الخريف** : فصل من فصول السنة تتساقط فيه أوراق الشجر.<br>**الجبان** : إنسان غير شجاع، ويشعر بالخوف دائمًا.<br>**القـرد** : حيوان كثير الحركة، ويحب التقليد. |

❑ ❑ ❑

obeikandl.com

## رابعًا : الدوافع المنشطة لنمو مهارات القراءة

فيما يلى أهم الدوافع المنشطة التى يمكن أن يتبعها المعلم وأمين المكتبة لنمو مهارات القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، التى تعمل على تنشيط التلاميذ وزيادة اهتمامهم بمجالات القراءة المتنوعة:

١- طرح بعض المشكلات والقضايا لإثارة دافع التلاميذ نحو القراءات المثمرة والجادة.

٢- الاهتمام بالأسئلة التى يطرحها التلاميذ ، وكذلك استفساراتهم حول موضوع معين أو قضية ما من خلال قراءاتهم.

٣- استثمار إذاعة المدرسة فى التعريف بأهمية القراءة.

٤- التعريف بسير وتراجم المشاهير العرب، وغيرهم من غير العرب، والذين تفوقوا فى حياتهم العلمية والعملية، بسبب قراءاتهم وثقافاتهم.

٥- التعريف بأبرز وأشهر الكتب فى أكثر من مجال من مجالات المعرفة الإنسانية.

٦- تحفيز التلاميذ على القراءات الجادة والمثمرة، وتشجيعهم المستمر بالحوافز المادية والأدبية، وتنظيم المسابقات بين التلاميذ، من خلال إذاعة المدرسة، وفى مكتبة المدرسة، وإعلان أسماء الفائزين فى لوحة الشرف.

٧- عقد جلسات للاستماع إلى ثمرة القراءة المتميزة.